

أ.د. علي الشبل | كلمة في أول أيام التشريق (2)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. الحمد لله وحده عدد من هلال وكبر الحمد لله عدد من صام وصلى وافطر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا - [00:00:01](#)

فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما. ايها المسلمون ان من احكام تمام الحج - [00:00:21](#)

اذ كثير من الحجيج سيتعجل يوم غد طواف الوداع. التسمية اصطلح عليها العلماء والا فقد جاءت في الحديث في الوصف لا بالاسم. فقد ثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:41](#)

قال كان الناس ينفرون في كل وجه. وامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف. الا انه خفف عن المرأة الحاء فهذا الطواف اصطلح العلماء على تسميته بطواف الوداع. لان الحجاج الافاقيين الذين قدموا - [00:01:01](#)

للحج بسفر سيرجعون الى اهلهم. وطواف الوداع لا يجب على اهل مكة. ولا على كل من لم ينفذ والنفر هنا هو السفر. فمن كان دون مكة مسافة قصر فلا وداع عليه. لقول جماهير العلماء - [00:01:21](#)

وطواف الوداع عده العلماء من واجبات الحج. ولهذا لا يقع هذا الطواف الا بعد الفراغ من اعمال الحج كلها من السعي والطواف طواف الافاضة والرمي والمبيت. لكن من اخر طواف الافاضة وسعي الحج. حتى ينتهي من المبيت في منى ليلتين. هذه الليلة هي الثانية. وبعد ان - [00:01:41](#)

من يرمي الجمار ليوم غد قبل غروب الشمس ان كان متعجلا فانه يطوف طوافا بنية الافاضة فقط ويسعى سعي الحج وينصرف عندئذ مصحوبا بسلامة الله لانه صدق عليه والحالة هذه انه جعل اخر عهده بالبيت الطواف. فانه ثبت في الصحيحين ان امينا عائشة رضي الله عنها دخل على - [00:02:11](#)

فيها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المحصل. وجد امهات المؤمنين. فقال فسأل عن صبيه فقالوا انها قد آآ انها حائض. فقال عقرة حلقى ا حابستنا هي؟ دل على ان المرأة الحائض اذا لم تطف طواف عقرب - [00:02:41](#)

حلق كلمة تأنيب وحابستنا هي؟ فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله انها قد افاضت قال فلتنفر اذا فدل على ان طواف الوداع يسقط عن المرأة الحائض ويسقط عن النفساء ويسقط عن اهل مكة ومن كان بينهم - [00:03:01](#)

وبين مكة اقل من مسافة قصر. اما المريض والمريضة فلا يسقط عليهما طواف الوداع. لما جاء ففي حديث ام سلمة رضي الله عنها انها قالت تلك الليلة لرسول الله ليلة المحصل ليلة الرابع عشر يا رسول الله اجدني شاكيا - [00:03:21](#)

في مريضة قال طوفي من وراء الناس لم يعذرها لكونها مريضة بل قال طوفي من وراء الناس فدل على ان مرض لا يعفي من طواف الوداع. قالت رضي الله عنها فطفت من وراء الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:41](#)

يصلي بالناس بصورة والطور. اما عائشة رضي الله عنها فانها طلبت والحت على النبي صلى الله عليه وسلم ان تأتي بعمره ترجع صويحباتي بحج وعمره وارجع بحج قال دخلت عمرتك في حجك فابت الا ذلك - [00:04:01](#)

فامر اخاها عبد الرحمن ان يعمرها من التنعيم. والتنعيم بعيد ذلك الوقت لا اضاءات ولا طرق ولا فسرى في ليل فاحرمت رضي الله عنها من التنعيم. واتت وطافت بالبيت طواف العمرة. ثم سعت سعي العمرة ثم قصر - [00:04:21](#)

كما وافت النبي صلى الله عليه وسلم بذنوبه الذي حدده لهما فاتت اليه وهي منهبطة والرسول آآ مقيم قال افرغت يا عائشة؟ قال

نعم. فاذن الناس بالرحيل. ولم يأمر عائشة ان ترجع وتطوف طوافا اخر غير طواف - 00:04:41
في عمرتها وسعي عمرتها. حيث جعلت اخر عهدا بالبيت هذه العمرة. وهذا هو الصحيح. ان من جعل اخر عهده بالبيت طواف ركن
بطواف الافاضة وسعي الحج او طواف العمرة وسعيها فانه جعل اخر عهده بالبيت - 00:05:01
ومن خرج من مكة ولم يوادع ولم يطوف طواف الوداع فيجب عليه الرجوع ليطوف هذا الطواف فان لم يرجع فان عليه الامر ان
الاول الاثم والثانية ان يجبر ترك هذا الواجب بدم يذبحه في الحرم ويوزع - 00:05:21
على فقرائه. هذه ايها المسلمون جملة من احكام طواف الوداع. وهو فارق بين حج المسلمين وبين حج المشركين. فان المشركين
كانوا ينفرون في كل وجه. فخصنا الله عز وجل بمخالفتهم - 00:05:41